ابن الكريم فاين خبر مقدم وجوبا لتضمنه الاستفهام لانه سؤال عن المكان ومثله كيف المرتقي
المدنف ومتى المنصرف فكيف خبر مقدم وكذلك متى وما بعدهما مبتدأ مؤخر ووجب
تقديمهما لتضمنهما الاستفهام اذ الاول سؤال عن الحال والثاني عن الزمان ومن ذلك
ان يكون تقديمه مصححا للابتداء بالنكرة نحو في الدار رجل وعندك مال وقصدك
غلامه رجل اذ لو اخر الخبر في هذه الامثلة لما صح الابتداء بالنكرة ومن ذلك ان يعود
ضمير متصل بالمبتدأ على بعض متعلق الخبر او على مضاف اليه الخبر نحو على التمرة مثلها زبدا
وقوله ولكن ملأ عين حبيبها اذ لو اخر الخبر للزم عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة
وهو لا يجوز ولم يتعرض الناظم لوجوب تأخر الخبر كما اذا كان المبتدأ اسم استفهام او
شرط نحو من في الدار ومن يقم اقم معه او مقرونا بلام الابتداء نحو لزيد قائم او اخبر
عنه بفعل مسند الى ضميره نحو زيد قام او كان المبتدأ والخبر متساويين تعريفا وتنكيرا ولا
قرينة نحو افضل منك افضل مني اذ لو قدم الخبر لما علم المخبر عنه

وان يكن بعض الظروف الخبرا … فاوله النصب ودع عنك المرا
تقول زيد خلف عمرو قعدا … والصوم يوم السبت والسير غدا

الاصل في الخبر ان يكون مفردا وقد يقع جملة مشتملة على رابط يربطها بالمبتدأ في المعنى
الذي سيقت له كزيد ابوه قائم وعمرو قام اخوه الا اذا كانت نفس المبتدأ في المعنى فلا تحتاج
الى رابط لفظي اكتفاء بها عنه نحو قل هو الله احد وقد يقع ظرفا نحو والركب اسفل منكم و
جارا ومجرورا نحو الحمد لله واذا وقعا خبرين فلا بد لهما من محذوف يتعلقان به وذلك
المحذوف هو الخبر في الحقيقة واطلق عليهما الخبر لنيابتهما عنه ولهذا لا يجمع بينهما الا شذوذا
وهو عامل النصب في لفظ الظرفية كما يرشد اليه قوله فاوله النصب وفي محل الجار والمجرور
واختلف فيه هل هو اسم او فعل فمن قدر الاسم كان الاخبار بهما من قبيل الاخبار بالمفرد ومن قدر
الفعل كان من قبيل الاخبار بالجملة ثم الظرف على قسمين مكاني وزماني فظرف المكان يخبر به عن اسم الذات
نحو زيد امامك وعن اسم المعنى نحو الخير عندك وظرف الزمان يخبر به عن اسم المعنى اذا كان الحدث غير
مستمر نحو الصوم يوم السبت والسير غدا ولا يخبر به عن اسم الذات فلا يقال زيد اليوم لعدم الفائدة

فان حصلت

فان حصلت جاز نحو نحن في شهر كذا او في زمان طيب واما تمثيل الناظم بقوله زيد خلف عمرو
فليس من باب الاخبار بالظرف بل بالجملة الفعلية والظرف لغو وهنا فوائد ذكرتها في شرحي على
القطر فمن احبها فليراجعه

وان تقل اين الامير جالس … وفي فناء الدار عمرو مائس
فجالس ومائس قد رفعا … وقد اجيز الرفع والنصب معا

اذا وجد مع المبتدأ اسم وظرف او جار ومجرور وكل من الاسم والظرف او الجار والمجرور صالح
للخبرية بان حسن السكوت عليه جاز جعل كل واحد منهما حالا والآخر خبرا لكن ان تقدم الظرف
او الجار والمجرور على الاسم كما مثل اختير عند سيبويه والكوفيين حالية الاسم فان لم يتقدم اختير
عندهم خبرية الاسم نحو بشر في فناء الدار مائس فان كرر الظرف او المجرور فالارجح حالية
الاسم تقدم الظرف او تأخر لورود القرآن به نحو واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين
فيها الا ما شاء ربك فكان عاقبتهما انهما في النار خالدين فيها واوجب الكوفيون النصب فان
كان الظرف او المجرور غير مستقر تعين خبرية الاسم وحالية الظرف تكرر ام لا نحو فيك زيد
راغب وزيد راغب فيك وان اجتمع ظرفان تام وناقص جاز الرفع والنصب في الاسم سواء
ابتدأت بالتام نحو ان عبد الله في الدار بك واثقا او واثق او بالناقص نحو ان فيك عبد الله في
الدار راغبا او راغب

وهكذا ان قلت زيد لمته … وخالد ضربته وضمته
فالرفع فيه جائز والنصب … كلاهما دلت عليه الكتب

اذا تقدم اسم معرفة وتأخر عنه فعل او شبهه عامل في ضمير الاسم المتقدم او في اسم مضاف الى
ضميره كما في زيد ضربت اخاه جاز لك في الاسم المتقدم رفعه ونصبه كما جاز رفع جالس مثلا
ونصبه فيما تقدم وان اختلفت جهة الرفع والنصب فاذا قلت زيد لمته مثلا جاز لك رفع
زيد على الابتداء فالجملة بعده في محل رفع على انها خبره ونصبه على المفعولية باضمار عامل
وجوبا موافق للمذكور فلا موضع للجملة حينئذ بعده لانها مفسرة والرفع ارجح لعدم احتياجه
الى تقدير العامل نعم لو كان الفعل المتأخر دالا على الطلب فالنصب ارجح نحو زيدا اضربه
لان الرفع يستلزم الاخبار بالطلب عن المبتدأ وهو خلاف القياس بل منعه بعضهم واول ما
ورد من ذلك ولو كان الاسم المتقدم نكرة تعين النصب نحو رجلا اكرمته

باب الفاعل

Copyright © King Saud University